

بحار الأنوار

[111] قال: من أحب أن يتمسك بالقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله تعالى في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته الطاهرين عليهم السلام. 19 - ومن ذلك باسناد الحافظ مسعود بن ناصر السجستاني عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: من الرجل؟ قلت: ربيعة السعدي، فقال لي: مرحبا مرحبا بأخ لي قد سمعت به ولم أر شخصه قبل اليوم، حاجتك؟ قلت: ما جئت في طلب غرض من الأغراض الدنيوية، ولكنني قدمت من العراق من عند قوم قد افترقوا خمس فرق، فقال حذيفة: سبحان الله تعالى وما دعاهم إلى ذلك والامر واضح بين وما يقولون؟ قال: قلت: فرقة تقول: أبو بكر أحق بالامر وأولى بالناس، لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله سماه الصديق، وكان معه في الغار، وفرقة تقول: عمر بن الخطاب لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله قال: " اللهم أعز الدين بأبي جهل، أو بعمر بن الخطاب " فقال حذيفة: الله تعالى أعز الدين بمحمد، ولم يعزه بغيره، وقال فرقة: أبو ذر الغفاري رضي الله عنه لان النبي قال: " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر " فقال حذيفة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله أصدق منه وخير وقد أظلت الخضراء وأقلت الغبراء، وفرقة تقول: سلمان الفارسي لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله يقول فيه: " أدرك العلم الاول وأدرك العلم الآخر، وهو بحر لا ينزف، وهو منا أهل البيت " ثم إنني سكت، فقال حذيفة: ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة؟ قال: قلت: لاني منهم، وإنما جئت مرتادا لهم (1) وقد عاهدوا الله على أن لا يخالفوك، وأن لا ينزلوا عند أمرك (2)، فقال لي: يا ربيعة اسمع مني وعه واحفظه وقه، وبلغ الناس عني، إنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وقد أخذ الحسين بن علي ووضعته على منكبيه، وجعل يقي بعقبه، وهو يقول: " أيها الناس إنه من _____ (1) أي جئت طالبا لهم حقيقة الحال. (2) لعل المعنى: وأن لا يقفوا عند أمرك. أو فيه سقط صحيحه: وأن لا ينزلوا الا عند أمرك. _____